حقائق الاشياء وبالاعتقادات البرهانية الجازمة المطابقة الثابتة
اذا حصل لها التنزه عن العلائق الجسمانية والهيئات الردية اتصلت
بعد مفارقة البدن بالعالم القدسي في حضرت جلال رب العالمين
في مقعد صدق الاضافة الى الصدق لتحققه او للتنبيه على ان النفس تنال
بصدق القول والنية عند مليك مقتدر قال الله تعالى الذين
آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون فان لم يحصل
التنزه عن العلائق الجسمانية بل بقيت فيها الهيئات المادية وميلها الى
الشهوات تصير بسبب تلك الهيئات والميل محجوبة عن الاتصال بالشهادة
مشتاقة الى مشتهياتها التي كفت بها اشتياق العاشق المهجور الذي
لم يبق له رجاء الوصول فتتاذى بها اذى عظيما لكن ليس هذا امرا عظيما
لكن ليس هذا الامر لازما بل الامر عارض غير لازم فيزول الالم الذي كان لاجله
قال صاحب التلويحات الجهل المركب هو الذي لا يرجى منه النجاة بل يتابد
وما كان بسبب عوارض فيزول ولا يدوم واعترض عليه بان النفوس التي كانت
ذوات العقائد الباطلة الجازمة بانها حقة اذا فارقت الابدان فان جاز
ان يزول عنها ذلك الجزم فليجز زوال العقائد الباطلة ايضا عنها وح
تصير من اهل السعادة وان لم يجز فلا يكون لها شعور بنقصانها كما لم
يكن لها شعور به قبل الموت ولا تكون مشتاقة معذبة والجواب ان

بان النفوس

بان النفوس الكاملة يتمثل فيها صور المعقولات على ما هي عليه و
وانما تلتذ بمشاهدة ما اكتسبته ووجدان ما ادركته على الوجه الذي اد
ادركته فكانها كانت ذوات ادراك فقط فصارت مع ذلك بعد الموت
ذوات نيل بهم وتم التذاذها واما التي تمثلت فيها اضداد الكمال و
اعتقدت انها كمال رجت الوصول الى ما ادركته فانها لا محالة
تفقد بعد الموت ما رجته فتخيب وتصير معذبة بفقدان ما رجت
الوصول اليه لا بزوال الجزم عنها **هداية** النفوس الناطقة الساذجة
اذا ظهر لها ان من شانها ادراك الحقائق بكسب المجهول من المعلوم
بقوله ظهر من المعلوم لزم لها من هذا الكسب الشوق الى الكمال
لكن ذلك الشوق كامن فيها لا يظهر ظهورا معتدا به ما دامت متعلقة
بالبدن لان العلائق البدنية تلهيها عن ذلك الشوق فاذا هي
فارقت وظهر شوقها ظهورا تاما ولم يحصل لها سبب الكمال والة
اي المحصل وقواه يعرض لها الالم العظيم بملاحظة تكاسلها عن
اكتساب الكمال مدة تعلقها بالبدن واشتغالها بتحصيل ما كانت
صارفة لها عن الاكتساب من اللذات الحسية والوهمية وهو الم
النار الروحانية الموقدة تطلع على الافئدة اي اواسط القلوب
هداية النفوس الناطقة الساذجة التي لم تكتسب العلم و

Copyright © King Saud University